

## الفصل الثاني كيف تعتمر وتحج؟

- محظورات الإحرام .
- من أين يحرم من أراد الحج أو العمرة ؟
- أنواع النسك .
- كيف تعتمر ؟
- كيف تحج ؟
- أعمال اليوم الأول : يوم التروية ٨ ذي الحجة .
- أعمال اليوم الثاني : يوم عرفة ٩ ذي الحجة .
- أعمال اليوم الثالث : يوم النحر ١٠ ذي الحجة .
- أعمال اليوم الرابع : يوم القر ١١ ذي الحجة .
- أعمال اليوم الخامس : يوم النفر الأول ١٢ ذي الحجة .
- أعمال اليوم السادس : يوم النفر الثاني ١٣ ذي الحجة .
- زيارة المسجد النبوي .

## الفصل الثاني

### كيف تعتمر وتحج ؟

أخي الحبيب : لم يكن هناك هدي أيسر على قلوب الناس من هدي رسول الله ﷺ ، وما أعظمه ﷺ حين يأتي إليه الرجل مشركاً فيمسي مؤمناً أو يصبح موحداً ، وما هي إلا ساعات أو أيام حتى يتعلم الرجل فيها قواعد العقائد ، وفرائض العبادات ، ومكارم الأخلاق ، ومحاسن الآداب ، ثم يعود إلى قومه معلماً من قبل النبي ﷺ ، ورسولاً من عند رسول الله ﷺ .

ومع مرور الأيام ، وبعد الناس عن أمور دينهم ، أصبح البعض يتصور أن أحكام الشريعة أشبه بنظريات هندسية ، أو قوانين كيميائية ، أو معادلات فيزيائية ، أو مسائل رياضية ، أو مباحث لوغاريتمية .

وأصبح أحدهم إذا أمرته بالوضوء كأنك ألقيت به في البحر ، وإذا أمرته بالصلاة كأنك تكلفه بما لا طاقة لأحد من البشرية ، أما إذا أمرته بالحج فكانك أمرته بتوحيد العرب ، أو تجميع المسلمين ، أو حتى إعادة القدس من أيدي الغاصبين .

وقد يكون البعض محقاً فيما اعتقده أو ذهب إليه خصوصاً إن دله أحدنا على كتاب من كتب الفقه التي تعرف بالشرح والتطوير ، والإسهاب والتفريع ، والتفصيل والتبويب ، فيجد نفسه بعد المقدمات أمام شروط وأركان ، وبين يديه فروض وواجبات ، ثم يعرج إلى السنن

والمستحبات ، ولا ينتهي به الأمر حتى يقف على المكروهات والمبطلات ، والممنوعات والمحرمات ، وفي كل نقطة مما مضى يرى تفريعات تلدها تفريعات ؛ لتلد هي الأخرى حواشي عليها تعليقات ، ملئت هي الأخرى بالشروح والتفصيلات ، والله أعلم بما هو آت .

وعلى العكس انظر إلى هدي النبي ﷺ وهو يعلم رجلاً كيف يصلي ؟ فما زاد في تعليمه عن بضعة أسطر ، يحصي المستمع كلماتها ؛ قبل أن يفرغ الكاتب من تدوينها .

يخبر أبو هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل على النبي ﷺ فسلم فرد عليه ، وقال : « ارجع فصل فإنك لم تصل ، فرجع يصلي كما صلى ، ثم قدم على النبي ﷺ فقال : ارجع فصل فإنك لم تصل . ثلاثا . فقال : والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني . فقال : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، وافعل ذلك في صلاتك كلها » (١) .

ولهذا ففي هذه الصفحات سائين كيفية الاعتماد والحج ، مبتعداً عن اختلاف المذاهب ، وتعدد الآراء ، وتباين الروايات ، وكثرة التفريعات ، غير ذاك الشروط والأركان ، والفروض والواجبات ، والمندوبات والمستحبات ، اللهم إلا بيان المحظورات ليكون الحاج والمعتمر منها على بينة ، فيجعل بينه وبينها حاجزاً ، حتى لا يقع في محظور فيذهب حجه ، أو يقل ثوابه .

(١) متفق عليه كما في اللؤلؤ والمرجان ( ٢٢٤ ) . رواه البخاري في الأذان رقم ( ١٢٢٠ ) ، ومسلم في الصلاة رقم ( ٣٩٧ ) .

### محظورات الإحرام :

اعلم أخي الحبيب أن للإحرام محظورات ، يمنع على الحاج الوقوع فيها وهي على نوعين :

النوع الأول : ما يفسد الحج : وهو الجماع قبل التحلل الأول<sup>(١)</sup>.

ويترتب على هذا الجماع :

- ١ - الإثم .
- ٢ - فساد الحج .
- ٣ - وجوب الاستمرار فيه .
- ٤ - وجوب القضاء في العام القادم .
- ٥ - وجوب فدية وهي بدنة - ناقة أو جمل - تذبح في مكة ، أو في المكان الذي جامع فيه .

النوع الثاني : ما لا يفسد الحج وهو :

- ١ - التمتع بالمرأة دون الفرج فإن فعل فعليه دم .
- ٢ - عقد النكاح أو الخطبة ، ولا شيء عليه ولكن يبطل عقد النكاح .
- ٣ - المخاصمة مع الرفقاء والأصحاب . يأثم ولا شيء عليه .
- ٤ - اكتساب السيئات ولا كفارة في ذلك .
- ٥ - إزالة الشعر من الرأس أو الجسم .

(١) التحلل الأول يحصل بأمرين من هذه الثلاثة :

١- رمي جمرة العقبة ٢- الحلق أو التقصير ٣- طواف الإفاضة .

- ٦ - إزالة الأظفار من اليدين أو الرجلين .
  - ٧ - لبس القفازين .
  - ٨ - الطيب .
  - ٩ - يحظر على الرجل : - تغطية الرأس بملاصق .  
- لبس المخيط .
  - ١٠ - يحظر على المرأة : تغطية الوجه .
- والفدية في الأمور السابقة على التخيير يفعل أيها استطاع :
- صيام ثلاثة أيام .
  - إطعام ستة مساكين .
  - ذبح شاة .
- ١١ - التعرض لصيد البر ، أو الإشارة إليه ، أو الدلالة عليه ، أو إفساد بيضه ، أو بيعه ، أو شراؤه ، أو حلب لبنه ، أو ذبحه .
  - ١٢ - قتل صيد البر ؛ فإن فعل فعلية جزاؤه ، أو ذبح مثل ما قتل .
- من أين يحرم من أراد الحج أو العمرة ؟  
للحرم المكي حدود لا يجوز للمحرم أن يتجاوزها بدون إحرام وهي كالتالي :
- ( ١ ) ذو الحليفة وهو لأهل المدينة .
  - ( ٢ ) الجحفة وهو قرية قريبة من رابغ وهو لأهل مصر والشام والمغرب .
  - ( ٣ ) قرن المنازل وهو المعروف بوادي السيل وهو لأهل نجد .
  - ( ٤ ) يلملم وهو ميقات أهل اليمن والهند .

( ٥ ) ذات عرق وهو لأهل العراق وسائر أهل المشرق .

أنواع النسك :

من أراد الحج فهو أمام أنساك ثلاثة يختار منها ما يشاء وهي :

١- الأفراد : وهو أن يحرم الحاج من الميقات بالحج وحده قائلاً في التلبية : « لبيك بحج » ، ويبقى على إحرامه من دخوله مكة حتى انتهاء أعمال الحج ، ثم يعتمر إن شاء .

٢- القران : وهو أن يحرم من الميقات بالحج والعمرة معاً قائلاً : « لبيك بحج وعمرة » ، أو يحرم بالعمرة ويدخل عليها الحج قبل الطواف ، ويبقى على إحرامه إلى أن ينهي أعمال الحج والعمرة ، وهذا عليه دم .

٣- التمتع : وهو أن يحرم بالعمرة وحدها ويقول عند التلبية : « لبيك بعمرة متمعاً بها إلى الحج » ، ويبقى على إحرامه إلى أن ينهي عمرته ثم يتحلل فيخلع ملابس الإحرام ، ويلبس ملابس المعتادة ، ويبقى كذلك إلى يوم التروية « الثامن من ذي الحجة » فيحرم بالحج من مكانه وهذا أيضاً عليه دم .

كيف تعتمر ؟

إذا أردت أن تحرم بالعمرة فاتبع الخطوات التالية :

- قم بإزالة شعر الإبط والعانة .

- قبل نية العمرة : اغتسل وتطيب في رأسك ولحيتك

وجسديك .

- تجرد من كل ثوب مخيط أو محيط .

- البس الإزار والرداء ، وإذا كانا أبيضين فأفضل .

– المرأة إحرامها في ثيابها ، و تلبس ما تشاء ، وليس هناك لون معين لا الأخضر ولا الأبيض ، وتلبس ثيابها الداخلية كما تشاء .

– إن كنت مسافراً جواً فاسأل عن الميقات – وهو قبل وصولك مطار جدة بنحو خمس دقائق فقط – وقبل تجاوزه انو عمرتك قائلاً :  
 لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . اللهم عمرة وارفع بها صوتك ، والمرأة تخفض صوتها .

– إن كنت مسافراً براً فإن حضر وقت صلاة فانو عمرتك بعده ، وإلا فصل ركعتين بنية سنة الوضوء أو تحية المسجد ، ثم انو بعدها قائلاً : لبيك اللهم بعمرة .

– إذا خفت من عائق يمنعك من تمام عمرتك فاشترط وقل : فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني .

– داوم على التلبية ولا تقطعها حتى تستلم الحجر الأسود ، حتى لو تعب صوتك ، فإن الحج هو : العج (١) والشج (٢) .

– إذا دخلت مكة فقل : « اللهم إن البلد بلدك ، والبيت بيتك ، جئت أطلب رحمتك وأؤم طاعتك ، متبعاً لأمرك ، راضياً بقدرك ، مبلغاً لأمرك ، أسألك مسألة المضطر إليك ، والمشفق من عذابك ؛ أن تقبلني وتتجاوز عني برحمتك ، وأن تدخلني جنتك » .

– اذهب إلى سكنك وقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، وضع أمتعتك ، وإن احتجت إلى وضوء فتوضأ . وإن احتجت إلى اغتسال فاغتسل ، وإن احتجت إلى تغيير ثيابك فغيرها – بشرط ألا يكون عليها طيب .

(١) العج : رفع الصوت بالتلبية . (٢) الشج : ذبح الهدي .

- إذا دخلت الحرم فقل دعاء دخول المسجد : « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ اللهم افتح لي أبواب رحمتك » وانو الاعتكاف ما بقيت في المسجد .

- إذا رأيت الكعبة فارفع يديك وقل : « اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وبراً ، وزد كل من شرفه وعظمه ممن حجه أو اعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وبراً » .

- اجعل الكعبة على شمالك ، وابدأ طوافك من الحجر الأسود من عند الخط البني على الأرض ، والمصابيح الخضراء في أعلى ، وقل عند بداية طوافك : « بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك » .

- طف سبعة أشواط ، وقل في كل شوط بين الركن اليماني (١) والحجر الأسود : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .

- في الثلاثة أشواط الأولى يرمل الرجل إن كان في الطواف متسع وإلا فلا رمل .

- يضطبع الرجل في طواف العمرة .

- إذا انتهيت من طوافك صل ركعتين في أي مكان ، واقرا فيهما بالكافرون والإخلاص ، أو ما تيسر لك . ولا تصر على أن يكونا خلف مقام إبراهيم ؛ حتى لا تؤذي المسلمين .

(١) هو الركن الذي يسبق الحجر الأسود .

– اشرب من زمزم وادع الله بما تشاء فزمزم لما شرب له ، وتوضاً  
إن شئت وصب الماء على ما تشاء من جسدك ، ويجوز أن تشرب من  
أي مكان إن خفت الزحام .

– اصعد إلى الصفا واستقبل الكعبة ثم اتل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ  
الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾  
[البقرة: ١٥٨] ولا يشترط أن تصعد لأعلاه .

ثم قل : الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر . لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء  
قدير . لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب  
وحده يكرر ذلك ثلاثاً ، ويدعو بين ذلك ويرفع يديه متوجهاً إلى  
البيت .

– اسع بين الصفا والمروة سبعاً ، وقل على المروة ما قلت على  
الصفا ، وادع بما تشاء .

– إذا مررت بالإشارتين الخضراوين فأسرع الخطوات بينهما من  
الصفا إلى المروة ومن المروة إلى الصفا .

– ادع الله في سعيك بما تشاء ، فليس هناك دعاء مخصوص .  
– سعيك من الصفا إلى المروة شوط ، ومن المروة إلى الصفا  
شوط ، فإذا انتهيت من السبعة أشواط ، فاحلق رأسك أو قصر شعرك ،  
وبذلك تنتهي عمرتك .

\* \* \*

## • كيف تحج ؟

أخي الحبيب : للحج أيام معلومة وفي كل يوم من أيامه لك أعمالك وهذه أيام الحج أسوقها إليك باختصار :

اليوم الأول : يوم التروية<sup>(١)</sup> ٨ من ذي الحجة .

اليوم الثاني : يوم عرفة<sup>(٢)</sup> ٩ من ذي الحجة .

اليوم الثالث : يوم النحر<sup>(٣)</sup> ١٠ من ذي الحجة .

اليوم الرابع : يوم القر<sup>(٤)</sup> ١١ من ذي الحجة .

اليوم الخامس : يوم النفر الأول<sup>(٥)</sup> ١٢ من ذي الحجة .

اليوم السادس : يوم النفر الثاني<sup>(٦)</sup> ١٣ من ذي الحجة .

أعمال اليوم الأول : يوم التروية ٨ ذي الحجة :

في هذا اليوم الحاج يكون واحداً من ثلاثة :

١ - مفرداً      ٢ - قارناً      ٣ - متمتعاً

أما المفرد : فإنه يبقى على إحرامه من يوم دخوله مكة ، وهذا ليس عليه إلا التوجه إلى منى .

(١) سمي كذلك لأنهم كانوا يرون فيه إبلهم من الماء ، ويحملون منه ما يحتاجون إليه حال الوقوف وما بعده .

(٢) سمي كذلك للوقوف فيه بعرفة .

(٣) سمي كذلك لنحر الهدي ، ويسمى يوم الأضحى لذبح الأضاحي ، ويسمى يوم الحج الأكبر لكثرة أعمال الحج فيه .

(٤) سمي كذلك لأنهم يقرون فيه ، ويسمى يوم الرؤوس لأنهم كانوا يأكلون فيه رؤوس الأضاحي وهو أول أيام التشريق .

(٥) سمي كذلك لجواز الخروج فيه إلى مكة لمن أراد التعجل ، وهو ثاني أيام التشريق .

(٦) سمي كذلك لخروج الناس فيه من منى لمن أراد التأخير ، وهو ثالث أيام التشريق .

وأما القارن : فهو كالمفرد كذلك .

وأما المتمتع : فإنه قد حل من عمرته ؛ وعليه أن يحرم من جديد للحج ؛ فيفعل كما فعل في عمرته من إزالة شعر العانة والإبط ، ويغتسل ويطيب شعره وجسده ، ثم يلبس إزاره ورداءه بعد أن يتجرد من كل مخيط ومحيط ، ثم يحرم من مكان نزوله للحج قائلاً : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . لبيك اللهم بحج » يفعل ذلك بعد صلاة ركعتين بنية سنة الوضوء .

– إذا خاف الحاج من عائق يمنعه من تمام حجه اشترط وقال :  
فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني .

– يستحب التوجه إلى منى قبل الزوال . وليس شرطاً فإن ضاقت منى أو صعبت المواصلات أو منعه مانع فلا بأس ، ويمكنك أن تكون في عرفة مباشرة بعدها .

– يصلي الحاج بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصراً للصلاة الرباعية بغير جمع .

– يكثر الحاج من التلبية والذكر لله عز وجل ؛ كقراءة القرآن والتسبيح والتكبير والتحميد ونحوه .

– بعد صلاة الحاج لفجر يوم التاسع يذكر الله حتى طلوع الشمس ، فإذا طلعت الشمس انطلق الحاج إلى عرفة .

**أعمال اليوم الثاني : يوم عرفة ٩ ذي الحجة :**

– إذا طلعت شمس يوم عرفة ينطلق الحاج إلى عرفة ؛ فإذا حضر وقت الظهر صلى الظهر والعصر ركعتين ركعتين جمعاً وقصراً .

- اليوم هو يوم عرفة ؛ وهو يوم الدعاء ؛ فاحرص على ذكر الله ودعائه ؛ مع التضرع والتذلل ، والخشوع والخضوع والانكسار .
- احرص على التوجه إلى القبلة .
- أفضل دعاء يوم عرفه : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » .
- استمر في الدعاء حتى غروب الشمس ؛ فإذا غربت الشمس انطلق إلى مزدلفة بسكينة ووقار ، ولا تقطع التلبية ، ولا تغفل عن ذكر الله .
- انزل من مزدلفة حسب ما تيسر لك .
- إذا وصلت إلى مزدلفة ؛ قم فور وصولك بصلاة المغرب والعشاء جمع تأخير وقصر .
- من السنة أن يبیت الحاج بمزدلفة ، ويجوز لكبار السن والنساء ومن يخدمونهم والضعفة والصبيان ممن يشق عليهم مزاحمة الحجيج أن ينزلوا من مزدلفة بعد منتصف الليل .
- اجمع حصى جمرة العقبة الكبرى من مزدلفة ، أو من منى .
- إذا تبين وقت الفجر فقم بصلاة الفجر بمزدلفة ، ثم قف عند المشعر الحرام واستقبل القبلة وأكثر من الدعاء حتى يسفر النهار .
- إذا أبيض النهار توجه إلى منى لرمي جمرة العقبة الكبرى .
- أعمال اليوم الثالث : يوم النحر ١٠ ذي الحجة .
- إذا أسفر الجو وظهر ضوءه انطلق من مزدلفة إلى منى لرمي جمرة العقبة الكبرى .
- إن لم تكن قد التقطت الحصى فالتقطه من الطريق إلى منى .

- إن مررت بوادي محسر فأسرع فيه الخطى .
- إذا وصلت إلى منى توجه إلى جمرة العقبة ، واقطع التلبية وابدأ في رمي الحصى .
- عدد الحصى سبع حصيات ، ارم ومع كل حصاة كبير قائلاً : « الله أكبر » . ترميها حصاة حصاة ولا ترميها جملة ، وإن فعلت كانت حصاة واحدة .
- يستحب أن تجعل منى على يمينك ومكة عن يسارك .
- إذا فرغت من رمي جمرة العقبة اذبح هديك ، هذا إن كنت متمتعاً أو قارناً ، أما المفرد فلا ذبح عليه .
- قم بحلق رأسك أو بالتقصير ، والحلق أولى وأفضل .
- توجه إلى مكة وطف بالبيت سبعاً وهو طواف الإفاضة ، وافعل بالطواف كما فعلت بطواف العمرة إن كنت متمتعاً أو طواف القدوم إن كنت قارناً أو مفرداً .
- إن كنت متمتعاً فعليك أن تسعى بين الصفا والمروة لأن سعيك الأول كان للعمرة .
- إن كنت مفرداً أو قارناً وسعيت عند قدومك بعد طواف القدوم ، فلا سعي عليك ، وإن لم تسع عند قدومك فعليك سعي بعد الطواف .
- الأفضل أن تأتي أعمال الحج بهذا الترتيب :
  - \* رمي جمرة العقبة .
  - \* الحلق أو التقصير .
  - \* النحر .
  - \* الطواف والسعي .
- وإن قدمت أو أخرت فلا شيء عليك وحجك صحيح إن شاء الله .

- إذا أتيت اثنتين من هذه الثلاثة : ( ١ - رمي جمرة العقبة .  
٢ - الحلق أو التقصير . ٣ - الطواف ) تحللت التحلل الأول ، فإن  
رميت وحلقت ، أو رميت وطفنت ، أو حلقت وطفنت فقد تحللت ؛  
وبذلك يحل لك كل شيء إلا النساء .

**أعمال اليوم الرابع : يوم القر ١١ ذي الحجة :**

- ارجع إلى منى لتمكث بها وتبيت أيام التشريق .  
- ترمي الجمار الثلاثة كل جمرة بسبع حصيات مع كل حصاة  
تكبير : الله أكبر .

- يبدأ الرمي بعد الزوال ويستمر حتى الغروب وهذا هو  
الأفضل ، فإن تأخر الرمي بعد الغروب أوفي الليل جاز الرمي .  
- ابدأ بالجمرة الصغرى وهي الأقرب لمسجد الخيف ، ثم الجمرة  
الوسطى ، ثم الجمرة الكبرى .

- قف بعد الجمرة الصغرى واستقبل القبلة وادع ربك طويلاً .

- من عجز عن الرمي وكل غيره ولا شيء عليه .

**أعمال اليوم الخامس : يوم النفر الأول ١٢ ذي الحجة :**

هذا اليوم أعماله كالأيوم السابق .

- ترمي الجمار الثلاثة بنفس الكيفية التي رميت بها في

الأمس .

- إن أردت التعجل بمعنى أن تكتفي بيومي ( ١١ ، ١٢ ) في

منى ؛ فعليك الخروج من منى قبل غروب الشمس ، والبقاء في منى  
أفضل لموافقة هدي النبي ﷺ ؛ وفي كل خير .

فإن خرجت وأردت السفر ؛ اجعل آخر أعمالك طواف الوداع ،

ولا تفرق بينه وبين السفر بعمل طويل .

## أعمال اليوم السادس : يوم النفر الثاني ١٣ ذي الحجة :

- هذا اليوم أعماله كالأيوم السابق .
- ترمي الجمار الثلاثة بنفس الكيفية التي رميت بها في اليومين السابقين .
- ثم تخرج من منى إلى مكة ؛ وقد أصبت السنة وتأخرت في منى ولم يبق عليك إلا طواف الوداع .
- طف طواف الوداع وسل الله القبول .
- وهكذا ينتهي حجك أخي الحبيب .
- زيارة المسجد النبوي .

زيارة المسجد النبوي قريبة من القرب بل هي من أعظم القرب ، وكيف لا والمدينة مهجر النبي ﷺ ، ومهبط الوحي ، وبها أحد المساجد التي تشرع إليها شد الرحال ؛ وفي الحديث قال ﷺ : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى » (١) .

والصلاة فيه يألف فيما سواه إلا المسجد الحرام ؛ قال ﷺ : « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » (٢) .

وزيارة المسجد النبوي مشروعة في كل وقت ، وليس لها وقت

(١) متفق عليه كما في اللؤلؤ والمرجان (٨٨٢) . رواه البخاري في فضل الصلاة في مكة والمدينة (١١٨٨) ، ومسلم في الحج (١٣٩٧) عن أبي هريرة .  
 (٢) متفق عليه كما في اللؤلؤ والمرجان (٨٨١) . رواه البخاري في فضل الصلاة في مكة والمدينة (١١٩٠) ، ومسلم في الحج (١٣٩٥) عن أبي هريرة .

مخصوص ، وليس لها أدنى تعلق بمناسك الحج كما يتوهم البعض ، غير أنه يستحب لمن قدم من سفر بعيد ؛ ويتعذر عليه الوصول إلى بلاد الحرم إلا بمشقة أن يزور المسجد النبوي ؛ ليحظى بفضيلة الصلاة في المسجد النبوي .

فإذا وصل المسلم إلى المسجد دخل المسجد قائلاً : « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ اللهم افتح لي أبواب رحمتك » ، ثم يصلي ركعتي تحية المسجد ، أو ليصل الفريضة إن كان وقت فريضة .

إذا فرغ العبد من صلاته هذا فله أن يصلي في الروضة الشريفة ركعتين إن شاء دون أن يؤذي أحداً ، ثم لينطلق إلى قبر حبيبه المصطفى ﷺ فيقف أمام قبره مسلماً عليه قائلاً : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك وجزاك عن أمتك خيراً ، أو ليقبل أي سلام شاء .

ثم يخطو خطوة جهة اليمين فيسلم على الصديق أبي بكر رضي الله عنه ، ثم خطوة أخرى إلى اليمين ليسلم على الفاروق رضي الله عنه . ثم يخرج إلى البقيع ؛ ويزور قبور من فيها من المسلمين داعياً الله لهم دون ابتداء .

وإن شاء أن يخرج إلى مسجد قباء ويصلي فليفعل ؛ فقد كان ﷺ يزوره كل أسبوع .

وإن زار أحداً وزار قبور من فيه من الصحابة ؛ حمزة وإخوانه رضي الله عنهم فيها ونعمت ، ويدعو لهم جميعاً بالمغفرة والرحمة .